

لماذا يجب أن يكون محمد النبي الخاتم؟ ألم يكن هناك أنبياء آخرون من بعده؟

التاريخ : 02:45:35 07-05-2020

المصدر : تخلص من شبهاتك حول الإسلام

المؤلف : منظمة صحيح إنترناشونال

نص السؤال

لماذا يجب أن يكون محمد النبي الخاتم؟ ألم يكن هناك أنبياء آخرون من بعده؟

خاتمة الجواب

النبوة ليست بالاكْتساب لأي شخص يثبت جدارته، ولا تُمنح اعترافًا له بأنه من الأتقياء، بل النبوة تكليف من الله لرجل حتى يسدّ حاجة خاصة □

يذكر القرآن أربعة شروط تم بموجبها إرسال الأنبياء إلى العالم:

- (1) عندما لم يُرسل أي نبي إلى أمة من قبل ولم تصل إليهم رسالة إلهية □
- (2) عندما نسي الناس رسالة نبي سابق أو كانت تعاليم الأنبياء السابقين قد حرّفت مع الوقت □
- (3) عندما كان هناك حاجة إلى نبي ثانٍ لمساعدة نبي أرسل من قبله □
- (4) عندما لم يتلقَ الناس بعدُ تعليمات كاملة من الله □

في كل من هذه الحالات أرسل الله نبيًا لنقل الوحي الإلهي، وتجديد الرسائل السابقة وتصحيح الانحرافات التي أدخلها الإنسان في دين الله □ بعد اكتمال رسالة الله من خلال الوحي الذي أرسله إلى محمد وتكفل الله بحفظها، لم تعد هناك حاجة أخرى لبعث الرسل بالوحي، وإنما بقيت حاجة فقط للمعلمين والمصلحين حتى يُذكروا الناس بما أنزله الله □. لو كان الله يعتزم إرسال نبي آخر بعد محمد لكان قد أوضح هذه الحقيقة في القرآن أو أمر رسوله أن يعلن أن نبيًا سوف يتبعه □ لكن القرآن يؤكد بوضوح أن الله قد أكمل الآن الرسالة الإلهية من خلال النبي محمد □

يقول القرآن الكريم:

"مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَحَاتَمَ النَّبِيِّينَ".

(33:40)

وقال الله فيه:

"الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا".

(3 :5)